انماط التعلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م . م ريام نمير إبراهيم

تدريسية/ مديرية تربية صلاح الدين

أ .د أوان كاظم عزيز

تدريسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ تكريت

ملخص البحث.

يهدف البحث الحالي التعرف على التعلق وانماطه لدى طلبة المرحلة الاعدادية وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، وقد قامتا الباحثتان بأعداد مقياس لانماط التعلق ، وتكونت عينة البحث من (٣٥٣) طالباً وطالبةً من المرحلة الاعدادية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، وبعد التحقق من خصائص المقياس السايكومترية من صدق وثبات وتميز طبق المقياس على العينة واظهرت النتائج الاتية

١. لدى طلبة المرحلة الاعدادية مستوى عالٍ في التعلق.

٢. يوجد فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعد وجود فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير التخصص .

مشكلة البحث.

تتولد حالات التعلق منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، تظهر بشكل واضح وجلي في سلوكيات الاطفال عند تعلقهم بالابوين كونهم الحلقة الاولى في حياة أي فرد، أن ما تحمله هذه المرحلة من ظروف غير مستقرة فان الفرد سوف يعاني من اضطرابات كثيرة(القاضي،١٩٨١ :١٠٠) إذ يعول على الكيفية التي تتعامل الام مع طفلها او أي فرد يتولى رعايته في مرحلة نموه المبكرة من تأثير واضح في تكوين نمط التعلق لديه، وقد اشارت Ainsworth 1963 الى وجود ثلاثة انماط للتعلق غير الامن على وفق الطبيعة السلبية لهذه العلاقة ، ان الام التي توفر احتياجات الطفل على اسس معينة، فأن نمط تعلقه سيكون ومتناقضا وقلقاً(المنشغل)، وعندما يقل اهتمام الام وتقل الرعاية من قبلها وتكون رافضة له فان نمط تعلقه يكون متجنباً(رافضاً).(Ainsworth, 1963, p. 67). واخيراً التعلق غير المنظم أو غير الموجه (الخائف) ويظهر من خلال مزج الام لسلوكيات النمط المتناقض والمتجنب (Main, 1990 ,p. 461) وهناك نمط امن واحد يضاف الى الانماط الثلاثة الغير امنة وهو النمط الامن.ولذلك فان انماط التعلق التي تنشا لدى الفرد منذ بداية حياته ، فأنها تمتد الى مراحل عمرية لاحقة منها الرشد وتأخذ صفة الاستمرارية فتستمر طوال حياة الفرد ، وتؤثر على علاقات الافراد فيما بينهم .ان لمرحلة الاعدادية لها سماتها وخصوصياتها ، إذ امتداداً بين التعليم الاساسي من جهة والتعليم العالي من جهة اخرى، ولأن قدرات الطلبة واتجاهاتهم قد تبلورت، واندماجهم في الحياة الاجتماعية اصبح اكثر فاعلية فعلى العاملين في هذه المرحلة مراعاة طبيعة المتعلمين فيها ومطالب نموهم وحاجاتهم المجتمعية وادراك انها تمثل مفترق الطرق بالنسبة لهم، واذا كنا نريد لطلبتنا حياة ناجحة في عالم متقدم فلا بد من تزويدهم بكل ما يحقق هذا النجاح في جميع جوانب شخصية الطالبات سواء كانت عقلية او جسمية ،ولكي يكونوا المتعلمين اكثر قدرة على مواجهة مشاكل الحياة بصورة عامة ومشاكلهم في التعلم بصورة خاصة .(الحلية، ٢٠٠١: ٥٥)

اهمية البحث.

يشير العالم (بولبي) الى ان الحاجة للأمان من الحاجات فطرية وان العلاقات التعلقية التي تنشأ عند الفرد منذ بداية حياته ، وعلى اساسها فان من يقدمون الرعاية وهم الافراد الشخص المسؤولون عن تقديم الرعاية والامن لنشوء تعلق امن، في حين ان الانماط الغير امنة من التعلق (المنشغل، المتجنب، الخائف) فتنشأ نتيجة لعدم توفر الرعاية الكافية من لدن القائمين على تربية الفرد في بداية حياته، حيث يقومون بممارسة الرفض بدلا من التقبيل والقسوة والتسلط بدلا عن المساندة العاطفية والاجتماعية ، و لذلك تكون التنشئة مولدة لانماط تعلق وغير امنة، مما ينعكس سلباً على شخصية الفرد، فتجد يتصف بالقلق واضطراب السلوك و المزاج ويكون سريع الغضب والاعتماد الزائد ، اضافة الى اللجوء الى التشكي والسبب هو الاساءة الصادر من سلوكيات مقدم الرعاية معه. (Roch, 1999:184)إذ تعد انماط تعلق عند البالغين هي امتداد لتلك التي تشكلت لديهم في مرحلة الطفولة المبكرة فالبالغين يعيشون في باكر حياتهم في ظل ظروف متنوعة ومن خلالها يواجهون أساليب تنشئة اجتماعية مختلفة، مما تترك اثراً بالغاً لها في تكوين اتجاهاتهم نحو انفسهم وكذلك نحو الاخرين في تحديد علاقاتهم الشخصية في المستقبل .(ابو غزال ، ٢٠٠٩ :٤٥) لقد حظي مفهوم التعلق وانماطه باهتمام بالغاً من قبل العلماء والباحثين في الدراسات النفسية، ولأن لهذه الانماط من علاقة قوية بشخصية الفرد وصفاته وعلاقاته الاجتماعية وتكيفه النفسي مع المحيط الذي ينشا فيه ، اذ اتسمت العلاقات للافراد ذوي التعلق غير الامن بالاعتماد والريب والقلق والتردد، في حين نجد ان المستويات العليا من الاعتماد المتبادل والثقة المتبادلة والالتزام في علاقات الافراد من ذوي التعلق الامن (Simpson, 1990, p.). كما ان لأنماط التعلق تأثيراً كبيراً في المهارات الاجتماعية وهذا ما أشارت اليه دراسة دنز واخرون (٢٠٠٥) ، إذ هدفت الدراسة الى معرفة تأثير انماط التعلق

على المهارات الاجتماعية الشعور بالوحدة لدى عينة من طلبة جامعة سكوك "Selcuk" في تركيا وتوصلت الى وجود علاقة عكسية دالة بين نمط التعلق الامن والشعور بالوحدة وعلاقة طردية بين الشعور بالوحدة ونمط التعلق الرافض والخائف والمنشغل. Deniz, 2005 :90

أهداف البحث.يهدف البحث الحالي إلى :

١. التعرف على انماط التعلق لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في انماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص الدراسي(علمي . انساني) .

حدود البحث.

١. الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة المرحلة الاعدادية.

٢. الحدود المكانية: يقتصر البحث على المدارس الاعدادية والتابعة لمدينة تكريت

٣. الحدود الزمانية: يقتصر البحث على الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢– ٢٠٢٣).

انماط التعلق :التعلق لغويا :

–عرفه ابن المنظور: تعلّق وعَلِق بها أحبها ، وإعتَلقَه أي أحبه. (ابن المنظور، ١٩٥٦: ٢٦٢)

انماط التعلق اصطلاحاً.عرفها (شيدلنجر ١٩٧٠). بانها "تلك الانماط التي تشير الى علاقات الارتباط الاولى التي تنشأ بين الطفل ومقدم الرعاية الاساسية او" الام"، ويدعم هذا الارتباط عبر الزمن" . (شيدلنجر،١٩٧٠ :٣٤)

عرفها بولبي Bowlby 1982 :بانها التأثيرات الناتجة عن العلاقة ما بين الطفل ومقدم الرعاية الاساسية او "الام"، والتي تدخل في تطوير مفهوم الذات لدى الطفل، وتحديد سلوكياته، وتؤثر في علاقاته مع الاخرين مستقبلا (Collins, 1990, p. 644).

عرفها بارثولوميو وهوروتز Barthohomew & Horowitz 1991: انها اندماج نماذج الذات مع نماذج الاخرين يكون اربعة انماط للتعلق لدى الراشدين احدهما امن والثلاثة الاخرى غير امنة (المنشغل، المتجنب، الخائف) وهي كما يلي :

١ـــ نمط التعلق الامن: يتميز هذا النمط عن الانماط الاخرى كونه امن ، ويتصفون الافراد الذين يقعون ضمن هذا النمط ، إذ يتصفون بسلوكيات ايجابيه اتجاه ذاتهم وكذلك اتجاه الاخرين ، ولا يشعرون باي شك اتجاه الأخرين وانهم متفاعلين مع الاخيرين بشكل جيد وبثقة عالية . .

٢ـــ نمط التعلق المنشغل: ويعد النمط من مجموعة الانماط الغير امنة ، أذ يتصف فيه الفرد بأنه لديه نماذج عاملة داخلية سلبية اتجاه ذاته وايجابية اتجاه الاخرين الأخرين، بمعنى اخر هو يملك توجهين احدهما سلبي والاخر ايجابي، ولديه احساس بعدم قدرته على محبة الاخرين من حوله في الوقت نفسه ان تقيمه للأخرين هو تقيم ايجابي، فضلاً عن ذلك وهو لديه رغبة بتكوين علاقات وثيقة مع الاخرين.

٣ـــ نمط التعلق المتجنب: هو واحد من الانماط الغير امنة والافراد المنتمين لهذا النمط لديه نموذج داخلي ايجابي اتجاه ذاته واتجاه سلبي نحو الاخرين ،إذ يتجنب العلاقات مع الاخرين ، ويعتبر هذا التجنب وسيله للوقاية من عدم القبول من الاخرين او خيبة الامل ، ولذلك هو يتسم بالاطمئنان ويستمتع بالتواصل الشخصي مع الاخرين، وهو يعمل جاهد للاستقلال عنهم.

٤ـــ نمط التعلق الخائف: هذا النمط الثالث من الانماط الغير امنة ، ويتمثل بنموذج داخلي سلبي اتجاه ذاته واتجاه الاخرين، وفيه يتسم الفرد بسمات عدة منها بشعوره بعدم الفاعلية اضافة الى بانه يعتقد بالاخرين غير جديرين وكذلك يتصف بالشكو اتجاه نفسه واتجاه الاخرين وتجنب العلاقات الانسانية تخوفاً منه احتمالية ان يخدع أو يصيبه اذى او ضرر من الاخرين. (ابو جرادات، ٢٠٠٩ :٤٧)

التعريف النظري لأنماط التعلق: تبنت الباحثة تعريف(Barthohomew & Horowitz 1991) لأنماط التعلق ، وتم اختيار هذا التعريف لعدة مبررات، وهي:

١. تعريف شامل ومتكامل سلط الضوع على تعريف مفهوم التعلق وتعريف كل انماطه.

٢. اعتمد هذا التعريف على نظرية (بولبي) ،إذ تعد هذه النظرية واحدة من اهم النظريات التي تناولت انماط التعلق

٣. حدد التعريف المتبنى المجالات باعتبار كل نمط يمثل مجالاً معيناً.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب خلال اجابته على فقرات مقياس انماط التعلق وكما تبنته نتائج البحث الحالي .

الفصل الثاني :انماط التعلق.

مفهوم التعلق.شاع استخدام مفهوم التعلق في بداية التسعينات من القرن العشرين، والسبب في ذلك يعود الى شهرة وشيوع مفهوم "التعقل" Mentalization ، وان مفهوم التعقل مشتق برمته من مفهوم "التعلق" ويستعمل في كافة المجالات والالمام به يساعد الطبيب النفسي او المعالج النفسي في التواصل الصحي مع المريض . يعرف مفهوم "التعقل" بانه قابلية الفرد على ادراك ان تفكيره وتفكير الاخرين تمثيلي Representational في طبيعته، وان سلوكه وسلوك الاخرين مدفوع بحالة داخلية مثل الافكار والمشاعر. فان تفهم الام لاحتياجات طفلها يتم عن طريق ضبط الحالة العقلية والنفسية للطفل في داخلها، حيث ان هناك تمثل للام في عقل الطفل ناتج من تمثل الطفل في بداية الامر في داخل الام، ومتى ما تم الامر بصورة صحيحة تمكن الطفل من استعمال التعقل في التعامل مع الاخرين، وان السلوك ما هو الا نتيجة الافكار والمشاعر المخزونة لدى الطفل(التميمي، ٢٠١٢، الانترنيت)

انماط التعلّق. اثار موضوع التعلّق اهتمام الكثير من العلماء المهتمين بنمو الفرد والتنشئة الاجتماعية امثال فرويد, بولبي, واينزروث, هارلو, ولورنز وغيرهم. ويعد التعلّق في مرحلة الطفولة موضوعا شديد الاهمية لانه يمثل نقطة انطلاق لحياة الفرد الاجتماعية وارتباطاته العاطفية مع الاخرين ويساعد الفرد على تكوين توقعات اولية عن سلوك الراشدين وتعاملهم معه من خلال حياته المستقبلية (الريماوي:٢٠١١:٥١١).يرى بولبي (Bowlby) ان التعلّق يمثل علاقة اجتماعية عاطفية دائمة مع شخص راشد, وان الفرد الذي يتمكن من تشكيل هذه العلاقة يحظى باحتمالات عيش كبيرة. ورغم ان الام هي المرشحة الاولى لتكوين موضوع التعلّق, فقد لا تكون هي بالضرورة. فموضوع التعلّق قد يكون اي شخص يتعامل مع الطفل بشكل متكرر ويتصف ذلك الشخص بالاستجابة السريعة لحاجات الطفل ويغدق علية الرعاية والحنان .(Kaily,2001:436)

مجالات انماط التعلق .

١ـــ **التعلق الامن** :يتميز الافراد الذين يسود لديهم هذا النمط من التعلق بان لديهم نماذج عاملة داخلية ايجابية نحو الذات ونحو الاخرين فالافراد في التعلق الامن يثقون بانفسهم كما انهم يثقون بالاخرين.

٢. **التعلق الخائف:** يشير هذا النمط الى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الاخرين اذ يتميز الافراد في هذا النمط بشعورهم بعدم الكفاءة الى جانب اعتقادهم بان الاخرين غير جديرين بالثقة.

٣ـــ **التعلق المنشغل:** يشير الافراد في هذا النمط بان لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وايجابية نحو الاخرين ويتمثل ذلك باحساسهم بعد جدارتهم بمحبة الاخرين وبتقييمهم الايجابي للاخرين كما انهم يمتلكون رغبة قوية بتشكيل علاقات وثيقة مع الاخرين كي يحصلوا على قبول الاخرين.

٤ـــ **التعلق المتجنب** : في هذا النمط يتميز الافراد بان لديهم نماذج عاملة داخلية ايجابية نحو الذات وسلبية نحو الاخرين ويعد تجنبهم للعلاقات مع الاخرين وسيلة للوقاية الذاتية من الرفض وخيبة الامل.

النظريات التي تناولت انماط التعلق :

١ـــ **نظرية التحليل النفسي:** تعد نظرية التحليل النفسي اول من فسرت الرابطة بين اشباع الحاجات العاطفية– الامنية لدى الفرد وبين سعيه الى اشباع الحاجات المعرفية– الاستطلاعية(Berk, 1997, p. 145). من هنا يعد سيجموند فرويد المنظر الرئيس في هذا الاتجاه اذ تلعب عملية التعلق دورا رئيسيا في نظريته التطورية. وهو يرى ان التفاعل المبكر بين الطفل وبيئته الاجتماعية يساعد على تحديد نمط شخصيته وتفاعله الاجتماعي لاحقا (الريماوي واخرون، ٢٠١١: ٥١٣). وترى الباحثة بالرغم من ان نظرية التحليل النفسي اسهمت بشكل يفوق ما اسهمت به النظرية السلوكية في بناء الاساس النظري في تفسير ظاهرة التعلق بجوانبه العاطفية والمعرفية ، الا انها اشارت الى ان كل العلاقات التي تنشا لدى الافراد من علاقات وثيقة او صداقة او عاطفية انما هي ترتبط برغبات جنسية.

٢ـــ **نظرية بولبي للتعلق** : تم تطوير هذه النظرية من قبل العالم البريطاني جون بولبي (John Bowlby) عندما قام بتطبيق هذه النظرية لفهم طبيعة العلاقة ما بين الطفل ومن يقومون بتقديم الرعاية له، حيث يرى بولبي بان الطفل عندما يتفاعل مع الام يكون ما يسمى بالنماذج الداخلية العاملة"Internal Working Models " وان هذه النماذج تعمل على استمرارية انماط التعلق وتحولها الى فروق فردية ثابتة (معاوية ، ٢٠٠٩: ٤٦) وان النماذج الداخلية العاملة ما هي الا مجموعة من التمثيلات المعرفية والاجتماعية التي يخزن فيها الفرد الخبرات المبكرة التي مر بها مع مقدم الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة وبناءا على هذه الخبرات يتحدد نمط التعلق لدى الفرد والذي يؤثر فيما بعد في تفاعله مع الاخرين والمواقف الاجتماعية المحيطة به، وبعبارة اخرى يمكن القول ان النماذج الداخلية العاملة عبارة عن

تمثيل عقلي لعلاقة التعلق التي تكونت لدى الطفل والتي تشكل اساسا لعلاقاته المستقبلية (George, 1996:37).ويشير بولبي بوجود جانبين لهذه النماذج احدهما يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات واخر يتعلق بالاخرين ويتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين، فاذا كان الشريك رافضا للشخص وساخرا منه وغير حساس لحاجاته فان الشخص سوف يظهر نموذجا عاملا يحمل تمثيلات معرفية سلبية يظهر فيها الشريك على انه شخصا رافضا له وغير جدير بالمحبة، ولا يثقون باستعدادهم لتقديم المساعدة لهم خلال الظروف الضاغطة، ومن جهة اخرى اذا مر الشخص بخبرة شر ظهر من خلالها ان الشريك شخص محب ويمكن الوثوق به فانه عندئذ يكون نموذجا عاملا يحمل تمثيلات معرفية ايجابية يظهر به ان ذلك الشخص جدير بالمحبة والثقة. (Mikulincer& Others, 2001:89) وعلى وفق وجهة نظر بولبي (Bowlby 1973) فان النماذج العاملة الداخلية للذات والاخرين وما ينبني عليها من انماط تعلق تصبح اكثر مقاومة للتغيير فان هذه النماذج المتطورة في مرحلة الطفولة تستمر الى مرحلة الرشد في توجيه اختياره لعلاقاته المستقبلية ولسلوكياته نحو الاخرين (معاوية ، ٢٠٠٩: ٤٦).

اولا / ان الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق التي تكونت في مرحلة الطفولة وتستمر الى مرحلة الرشد ليست نتيجة للنماذج العامله التي تشكلت في مرحله الطفولة فحسب بل ان هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة المتشكلة مبكرا .

ثانيا/ المصدر الثاني يتمثل في الطريقة التي تصبح من خلالها بنية او تركيب الشخصية مثبتة ذاتيا من خلال اليات التمثيل ومثل هذه الاليات تعمل على تقيد الخبرات من اجل ان يتم تمثلها بناء الى اعتقادات جاهزة فهذه الاليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة والمتميزة بعدم مرونتها في التعامل مع الخبرات الجديدة (Lyddon, 2001, p. 405).

الدراسات السابقة

١ــ دراسة العناني (٢٠٠٧) الهدف من الدراسة الى التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن، واثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهم على هذا السلوك، واثرهما على درجة المساعدة الايثارية، على عينة من (١٦٨) معلمًا ومعلمة من مدارس رياض الاطفال والتعليم الاساسي. وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجة المساعدة تعزي للجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في درجة المساعدة تعزي للعمر، ووجود فروق في درجة الايثار تعزى للجنس لصالح الذكور .

٢ــ دراسة صادق (٢٠١٠) هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين الحب الوالدي (الابوي والاموي) كما يدركه طلبه الجامعة وبين السلوك الايثاري، فضلا عن الكشف عن اختلاف السلوك الايثاري باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – الثقافة الفرعية – نوع التعليم)، لعينة من (٣٨٠) طالبًا وطالبة بمتوسط عمري (٢١.٣٧). واشارت النتائج الي وجود علاقة ايجابية دالة احصائيًا بين الحب الوالدي والسلوك الايثاري، كما اسفرت النتائج عن ان السلوك الايثاري لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، الثقافة الفرعية، نوع التعليم).

ب . الدراسات الاجنبية.

١ــ دراسة مكلنسر وشافير .(Mikulincer, &Shaver,2005)افترضت الدراسة نظريًا ان الافراد ذوى التعلق الامن يجدون سهولة في الادراك والاستجابة لمعاناة الاخرين واكثر تعاطفًا ومشاركة للاخرين مقارنة بهؤلاء من ذوي التعلق غير الامن لدي عينة كبيرة من قطاعات الشباب. وتوصلت الدراسة الى ان مشاعر الرحمة والتعاطف والقيم قد ارتبطت ايجابيا بالسلوك الايثاري. وان مشاعر التعاطف والرحمة تحفز الميول والخبرات السارة التي من شانها ان تحفز التعلق الامن مقارنة بانماط التعلق الاخرى .

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته .

أولا : منهج البحث .اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي اذ يعبر تعبيراً كيفياً أو كمياً, فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها, أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦ :٢٨٩).

ثانيا : مجتمع البحث تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي في المدارس الحكومية في مركز محافظة صلاح الدين قضاء تكريت والمسجلين رسمياً في بيانات المديرية العامة لتربية صلاح الدين وللعام الدراسي (٢٠٢٢ –

٢٠٢٣) ، والبالغ عددهم الإجمالي (٧٠٨٣) طالباً وطالبةً، بواقع (٣٢٣٥) من الذكور و(٣٨٤٨) من الاناث ، توزعوا حسب التخصص العلمي والجنس كما في جدول (١) .

جدول(١)يوضح توزيع يبين افراد مجتمع البحث لقضاء تكريت تبعاً للتخصص الدراسي والجنس والصف*

الجنس / التخصص	ذكور	اناث	المجموع
الرابع العلمي	٥٦٥	٧٢٧	١٢٩٢
الرابع الادبي	٤٢٩	٥١٥	٩٤٤
الخامس التطبيقي	٢٠٩	١٠٥	٣١٤
الخامس الاحيائي	٣٨٥	٦١٢	٩٩٧
الخامس الادبي	٤٠٣	٥١٧	٩٢٠
السادس التطبيقي	٢٨٧	١٠٦	٣٩٣
السادس الاحيائي	٤٥٧	٦٠٨	١٠٦٥
السادس الادبي	٥٠٠	٦٥٨	١١٥٨
المجموع	٣٢٣٥	٣٨٤٨	٧٠٨٣

ثالثا : عينات البحث .

أ ـــ العينة الاحصائية : قامت الباحثة باختيار عينة التحليل الاحصائي المستخدمة لغرض ايجاد الصدق التميزي وكذلك ايجاد قوة الفقرة بالمقياس ككل وقوتها بالمجال الذي تنتمي الية ، إذ اختيرت العينة بالطريقة العشـــوائية والمؤلف عددها من (٣٠٠) طالب وطالبة ووزعت بشكل متساوي حسب الجنس أي (١٥٠) ذكور و(١٥٠) اناث ، أي عدم مراعاة حجم كل من الجنس والتخصص ومدى عدد كلٍ منهما في مجتمع البحث ، والسبب يعود الى ان الغرض من العينة الاحصـائية هو التعرف على الخصـائص السـايكومترية للمقاييس المعدة والتعرف على جودتها .

ب ـ عينة التطبيق النهائية . انّ عينة البحث هي جزء من مجتمع الدراسة الذي وقع الاختيار عليه وبصورة عشوائية ، ليتمكن لباحث من تعميم نتائجه ، يختارها لغرض أجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (Anastasi',1979:209). اذ قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة العشـــوائية ، والتي تمثل صـــفات المجتمع المختارة منه ، وقد بلغ عدد افراد عينة البحث (٣٥٣) طالبا وطالبة , وهم يمثلون (٥٪) من مجتمع البحث , وتم اختيارهم حسب متغيري (الجنس ـــــ التخصص) حسب النسبة المئوية لهم في مجتمع البحث وكما في الجدول الاتي .

جدول (٢)جدول توزيع افراد عينة البحث حسب متغيري (الجنس . التخصص الدراسي)

	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٩٥	١٠٨	٢٠٣
ادبي	٦٦	٨٤	١٥٠
المجموع	١٦١	١٩٢	٣٥٣

جدول(٣) توزيع العينة على المدارس

المدارس	علمي	ادبي	المدارس	علمي	ادبي
عينة التطبيق النهائي (٣٥٣)					

	ثانوية ابن المعتم للبنين	٢٠	١	اعدادية الخنساء للبنات	٢٢	١
	ثانوية خالد ابن الوليد للبنين	٢٠	١	اعدادية البيان للبنات	٢٢	١
	ثانوية المرجان	١٨	١	ثانوية البارودي للبنات	٢١	١
	ثانوية الجامعة المختلطة	١٨	١	ثانوية المستنصرية للبنات	٢٢	١
	ثانوية الزهور للبنين	١٩	١	ثانوية الزهور للبنات	٢١	١
	المجموع	٩٥	٦		١٠	٨

رابعاً: اداة البحث .لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة الى ايجاد ادوات للبحث الحالي: مقياس انماط التعلق : من اعداد الباحثة

مقياس انماط التعلق . بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والنظريات التي تناولت مفهوم (انماط التعلق) ، التفحص الدقيق لكل المقاييس ومنها دراسة (العناني، ٢٠٠٧) ودراسة (صادق، ٢٠١٠) ودراسة (مكلنسر،٢٠٠٥) ، وقد اعتمد الباحثة على نظرية (بولبي) وتفسيراته لانماط التعلق ومجال مراجعة التعريف المتبنى والذي اعتمد على نفس النظرية تم تحديد المجالات التي يتكون منها مفهوم انماط التعلق واشتقاق منها الفقرات ملحق (٤)

اولا **تحديد مفهوم أنماط التعلّق**:قامت الباحثة بتحديد السمة المراد قياسها وهي أنماط التعلق، إذ يجب أن تحدد السمة المراد قياسها بشكل علمي دقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بينها وبين سمة أخرى ولكي تكون الأداة أكثر دقة قام الباحث بتبني نظرية التعلق للعالم (بولبي) لبناء مقياس أنماط التعلق ، والذي تنتج أربعة أنماط من العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به والتي تمتد إلى مرحلة الرشد من حياته" وهذه الأنماط هي:-

١- نمط التعلّق الآمن Secure attachment style
٢- نمط التعلّق القلق Anxious attachment style
٣- نمط التعلّق المتجنب Avoidant attachment style
٤- نمط التعلّق الخائف Fearful attachment style

اولاً : الصدق .الصدق كما يشير ايبل (Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس والاختبارات النفسية فهو يشير الى قدرة تلك المقاييس لقياس الى ما وضعت من اجله . (Ebel,1972 : 408)

١ـــ الصدق الظاهري . تم عرض المقياس بصبغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس والصحة النفسية ، وذلك تصحيح ما يرونه مناسبا عَلى فقرات المقياس، ذلك من خلال اجراءات التعديل والحذف والإضافة ، وقد اختيرت الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (٨٠٪)، مجال مراجعة الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً .

(ملحق ٢) قائمة بأسماء المحكمين .

جدول (٤)اراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس انماط التعلق والنسبة المئوية وقيم مربع كاي*المحسوبة

ت	المجالات	رقم الفقرة في المقياس	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كا٢
				العدد	%	العدد	%	
١	نمط التعلّق الآمن	٢،٣،٤،٦،٨،٩	٦	٢٠	٪١٠٠	٠	٪٠	٢٠
		١،٥	٢	١٧	٪٨٥	٣	٪١٥	٩,٨
		٧	١	١٦	٪٨٠	٤	٪٢٠	٧,٢
٢	التعلق الخائف	١،٣،٧،٨	٤	٢٠	٪١٠٠	٠	٪٠	٢٠

		٢،٤،٥،٦،٩	٥	١٨	٪٩٠	٢	٪١٠	١٢,٨
٣	التعلق المنشغل	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨	٨	٢٠	٪١٠٠	٠	٪٠	٢٠
		٩	١	٢	٪١٠	١٨	٪٩٠	١٢,٨
٤	التعلق المتجنب	١،٢،٣،٦،٧،٨،٩	٧	٢٠	٪١٠٠	٠	٪٠	٢٠
		٤،٥	٢	١٨	٪٩٠	٢	٪١٠	١٢,٨

***قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥** =واستنادا لما جاءت به النتائج تم اجراء الاتي :

١ــ الابقاء على (٣٥) فقرة ، وعللت الباحثة السبب الى الاتفاق الذي اجمع عليه الخبراء وتراوحت بين (٨٠٪ ــ ١٠٠٪) توزعت على المجالات الاربعة .

٢. تم حذف الفقرة من المقياس والتي تحمل التسلسل (٩) من المجال الاول التسلسل .

٢ــــ الصدق التمييزي . من الاجراءات المتبعة في اعداد المقياس الجيد هو استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس والمقصود بهذه العملية هو التعرف على قدرة الفقرة في التمييز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية واولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة على المقياس نفسه . (Eble,A1972:P.339) وقد استخدمت الباحثة في احتساب القوة التميزية اسلوب المجموعتين المتطرفتين ووفقا للخطوات الاتية :

١. اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة .

٢ـ طبق المقياس بصورته الاولية والمتكون من (٣٥) فقرة على افراد العينة وذلك لتحديد الدرجة الكلية الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب .

٣ــــ جمع استمارات افراد العينة وتصحيحها وترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب مجموعة الدرجة التي حصل عليها الطالب في المقياس ، وتراوحت الدرجات (١٥٠ . ٨٥) .

٤ـ اخذ نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا اي بواقع (٨١) طالباً ،وبنفس الاجراء تم اخذ (٢٧٪) من المجوعة الدنيا بواقع (٨١) طالباً ، اذ تراوحت درجات المجموعة العليا بين (١٢٢. ١٥٠) درجة ، اما المجموعة العليا تراوحت درجاتها بين (٨٥ . ١٣٣) درجة .

٥ــ طبق الاختبار التائي (T_Test) لعينتين مستقلتين من اجل اختبار دالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرات المقياس .

٦ــــ سجلت كل فقرات المقياس فرقاً دال احصائياً ،أي كل الدرجات المحسوبة هي اكبر من الجدولية عدا الفقرة التي تحمل التسلسل (٣٢) من المجال الرابع أذ كانت درجتها التائية المحسوبة اقل من الجدولية ، ولذا اعمدت الباحثة الى حذفها من المقياس.

٦ ـ استخدمت الباحثة برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) ، علماً ان القيمة التائية الجدولية هي (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)

جدول (٥) الصدق التميزي لمقياس انماط التعلق

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين			الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	

١	٢,٠٦	١,١٣	١,٦٨	٠,٨٠	٢,٩٣	١٩	٢,٣٨	١,١٤	١,٨٣	١,٠١	٣,٧٣
٢	٣,٥٠	١,٢١	٣,٠٩	١,٢٤	٢,٤٤	٢٠	٢,٥٠	١,٠٢	١,٩٩	٠,٩٢	٣,٨٥
٣	٢,٥٩	١,١١	٢,١٤	٠,٩٥	٣,٢١	٢١	٣,٣٤	١,١٠	٢,٧٧	١,١٥	٣,٧٦
٤	٣,٦٤	١,٢٣	٢,٩٧	١,٣٢	٣,٨٤	٢٢	٣,١٠	١,٢١	٢,٤٦	١,١٦	٣,٩٧
٥	٢,٤٤	١,٢٢	١,٨٧	٠,٨٠	٤,٠٢	٢٣	٤,٠٣	١,٠٤	٣,٣٣	١,١٤	٤,٦٠
٦	٢,٨١	١,٢٦	٢,٠٢	١,١٠	٥,١٥	٢٤	٣,٠٨	١,٠٢	٢,٦٦	١,٢٦	٢,٧٢
٧	٣,٤٩	١,٠٨	٢,٩١	١,١٦	٣,٧٦	٢٥	٣,٩٦	١,٠٢	٣,٣٢	١,١٦	٤,٣٠
٨	٢,٨٤	١,٢٧	٢,٢٦	٠,٩٧	٣,٨٠	٢٦	٤,١٣	٠,٩٣	٣,٥١	١,١٢	٤,٤٣
٩	٣,٢٩	١,٢٢	٢,٦٥	١,٣١	٣,٧١	٢٧	٤,١٥	٠,٨٨	٣,٤١	٠,٩٥	٥,٩٤
١٠	٣,٥٨	١,١٥	٣,١٦	١,١٣	٢,٧٥	٢٨	٤,٠٤	٠,٩٩	٣,٤٤	١,١٥	٤,١١
١١	٣,٨٤	١,٠٤	٣,٠٧	١,١٩	٥,٠٥	٢٩	٣,٧٨	١,١٤	٢,٠٩	١,١٦	١١,٢٤
١٢	٣,٩٢	١,٢٥	٣,٠٥	١,٣١	٤,٩٨	٣٠	٢,٩٦	١,٣٠	٢,٦٠	١,١٧	٢,٠٩
١٣	٣,١٨	١,٤٠	٢,٥٠	١,٢١	٣,٨١	٣١	٣,٨٤	١,١٤	٣,٤٩	١,٢٠	٢,٢١
١٤	٣,٧٧	١,١٦	٣,١١	١,١٢	٤,٢٤	٣٢	٢,٣٥	١,١٨	٢,١٢	١,١٢	١,٨٠
١٥	٣,٦٠	١,٣٧	٢,٧٦	١,٢٤	٤,٢١	٣٣	٣,٩٥	١,١١	٣,٣٢	١,١٥	٤,١٠
١٦	٢,٧٠	١,٤٧	١,٩١	٠,٩٨	٤,٧٤	٣٤	٤,٢٣	٠,٩٣	٣,٤٢	١,٢١	٥,٥٧
١٧	٣,٨٨	١,١٣	٣,١١	١,١٢	٥,٠١	٣٥	٤,٠٢	١,٠٤	٣,٥٦	١,١٣	٣,٥٧

١٨	٤,٠٤	١,٠٩	٣,٣٤	١,٢٢	٤,٤٨	–	–	–	–	–	–

٣. **صدق الاتساق الداخلي .**

أ ـــ **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**.يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكده، حين يتم إثبات صدق الاختبار بوسائل أخرى، ويفترض هذا الصدق ذو الدرجة العالية ، فان المقياس منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة (الأنصاري،٢٠٠٠ :١١٣) تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس او باحتساب معامل ارتباط كل درجة مع الدرجة الكلية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على العينة الاحصائية المتكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة .

تظهر قيمة معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية في الجدول ادناه ، اذ وجد ان فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، ووفق معيار ايبل (٠،١٩) فان الفقرات مقبولة كونها سجلت معامل ارتباط اعلى من معيار ايبل المذكور ، مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس انماط التعلق ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية،

جدول (٦)جدول معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لانماط التعلق

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٠	١٣	٠,٣٩٣	٢٥	٠,٣٧٤
٢	٠,٢١٠	١٤	٠,٣٥٦	٢٦	٠,٣٥٨
٣	٠,٣١٩	١٥	٠,٣٨٧	٢٧	٠,٣٠٢
٤	٠,٢٣٤	١٦	٠,٤١١	٢٨	٠,٣٩٧
٥	٠,٣٠٦	١٧	٠,٤٧١	٢٩	٠,٣٣٥
٦	٠,٣٨٠	١٨	٠,٤٥٢	٣٠	٠,٣٤٧
٧	٠,٤٥٩	١٩	٠,٤٠٧	٣١	٠,٣٥٩
٨	٠,٢٥١	٢٠	٠,٣٤٨	٣٢	٠,٢٠٥
٩	٠,٢٧٩	٢١	٠,٣٩٨	٣٣	٠,٤٣٧
١٠	٠,٣١٢	٢٢	٠,٤٠١	٣٤	٠,٤٠٩
١١	٠,٢٣٦	٢٣	٠,٤٤١	٣٥	٠,٤٠٢
١٢	٠,٣٦٩	٢٤	٠,٤٩٦	--	---

يتضح من الجدول اعلاه أن معاملات الارتباط قوية ودالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الفقرات والدرجة الكلية ، اذ يعد مؤشراً جيدا للصدق الداخلي لمقياس انماط التعلق ، مما يدل على أن مقياس انماط التعلق متجانس في قياس الغرض وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي الذي

ثانياً : الثبـات .

يعد الثبات عنصر منهم ومن متطلبات اعداد اي مقياس والهدف منه الاتساق بالنتائج ، أي بعبارة اخرى يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياس لمتغير ما من المتغيرات اذا ما تم استخدام المقياس لمرتين او اكثر . (الزوبعي ، ١٩٨١: ٣٠)

ومن الطرق التي اعتمد الباحثة عليها في احتساب ثبات لمقياس:

١. **طريقة التجزئة النصفية :**

الثبات هو الاتساق الداخلي ، وهذه الطريقة من الثبات تسمى الثبات المتعلق بالتجزئة النصفية ،ويمكن إيجاده بمقارنة الأداء في أحد نصفي أسئلة الاختبار بالأداء في النصف الآخر (وولفولك،٢٠١٠: ١١٢٥) اذ يتم تقسيم المقياس الى قسمين الاول يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الزوجية والاخرى والقسم الاخر يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الفردية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض إيجاد العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس ،وقد ظهرت العلاقة بدرجة (٠.٦٠) ثم استخدام معادلة سبيرمان – براون للتصحيح ارتفع إلى (٠,٧٥) وهو يعدّ معامل ثبات مرتفع ، وبهذا الاجراء قد استكملت كل الاجراءات التي اجريت على المقياس من تميز وصدق وثبات .

٢ـ طريقة ألفا – كرونباخ : يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى مجموعة اجزاء بطرق مختلفة وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار .(عبدالرحمن ، ١٩٨٣ : ٢١٠) اذ قامت الباحثة باحتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات حيث بلغ معدل الثبات (٠.٧٤) وهو معامل ثبات يشير إلى صلاحية المقياس .وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)درجات الفا كرونباخ للمجالات والمقياس بشكل كلي

ت	المجالات	درجة الفا كرونباخ
١	التعلق الامن	٠,٧٤
٢	التعلق الخائف	٠،٧١
٣	التعلق المنشغل	٠،٦٨
٤	التعلق المتجنب	٠،٦١
	المقياس ككل	٠،٧١

وصف مقياس انماط التعلق في صورته النهائية .

يتكون المقياس بصورته النهائية (ملحق ٦) من قسمين يشمل:

القسم الأول : يتضمن مقدمة عن المقياس، الهدف من المقياس، المتغيرات هي (التخصص الدراسي ـــ الجنس) اضافة الى ذكر مثال توضيحي عن كيفية الاجابة على المقياس .

القسم الثاني : تضمن المقياس مجموعة من الفقرات والبالغ عددها (٣٦) فقرة وبعد استبعاد فقرة واحدة من قبل الخبراء ، وكانت الفقرة التي تحمل تسلسل (٩) من المجال الثالث (التعلق المنشغل) عن طريق الصدق الظاهري من خلال استخدام مربع كاي ، ثم استبعدت فقرة واحدة من خلال الصدق التميزي والتي تحمل التسلسل (٣٢) وهي فقرة والمنتمية للمجال الرابع، وبذلك يكون المقياس بشكله النهائي متكون من (٣٤)موزعة على اربع مجالات ، إذ ضم المجال الاول (٩) فقرات اما المجال الثاني (٩) فقرات ايضاً والمجال الثالث (٨) فقرات والمجال الرابع (٨) فقرات ، كما ضم المقياس البدائل الخمسة (ينطبق عليَ دائماً ، ينطبق عليَ غالباً ، ينطبق عليَ احياناً) ، وبذلك تكون اعلى درجة في المقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب (١٧٠) واقل درجة (٣٤) وبوسط فرضي يبلغ (١٠٢) درجة.

جدول (٨)مقياس انماط التعلق بصورته النهائية وتسلسل الفقرات الايجابية والسلبية

ت	المجالات	تسلسل الفقرات الايجابية	تسلسل الفقرات السلبية	العدد
١	الامن	١،٢،٣،٥،٦،٧،٨	٤،٩	٩
٢	الخائف		١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٦،١٧،	٩
٣	المنشغل	١٩،٢٢،٢٦،	٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢٥،	٨
٤	المتجنب	٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤	٢٧	٨
المجموع		١٧	١٧	٣٤

خامسا : الوسائل الإحصائية .

لما كانت الظاهرتين المدروستين من الظواهر الطبيعية ذات التوزيع الاعتدالي ، اذ استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية SPSS ومنها :

١. الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة : للاستدلال على دلالة الفروق بين متوسط عينة البحث والمتوسط الفرضي لمتغيري البحث.

٢- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين للاستدلال على دلالة الفروق في الأوساط الحسابية على متغيري البحث وتبعا للمتغيرات الديموغرافية الأخرى فضلاً عن استخدامه عند حساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين .

٣- معامل ارتباط بيرسون عند حساب العلاقة الارتباطية بين وانماط التعلق فضلاً عن استخدامه عند ثبات المقياس وعند حساب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس انماط التعلق عند التمييز.

٤. مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المحكمين الموافقين والرافضين على فقرات المقاييس.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على انماط التعلق لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

للتحقق من الهدف تم تفريغ بيانات عينة البحث البالغة (٣٥٣) طالباً وطالبة, وبعد المعالجة الاحصائية وتبين أنّ المتوسط الحسابي لأنماط التعلق(الآمن, الخائف ، القلق, المتجنب) على التوالي التعلق الامن بوسط حسابي (٣٧.٣٨) وانحراف معياري (٤,٤٧)، والتعلق الخائف بوسط حسابي (٣٥.٢٨) وانحراف معياري (٦.٩١)، والتعلق القلق بوسط حسابي(٣٣.١٤) وانحراف معياري (٦.٨١) ، والتعلق المتجنب بوسط حسابي (٣٤.٧٤) وانحراف معياري (٥.٠٨) ، وفي نفس المعالجة الاحصائية للبيانات المتوفرة ولاستخراج الوسط الحسابي للمقياس ككل وجدت الباحثة ان الوسط الحسابي الكلي لانماط التعلق (١٤٠.٥٤) وانحراف معياري (٩.٨٩) ، ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أنّ القيمة التائية المحسوبة لأنماط التعلق هي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٥٢), وهذه النتيجة تشير إلى ان لدى طلبة المرحلة الاعدادية مستوى عالٍ من التعلق.

جدول (١١)الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التعلّق ككل وانماطه لدى طلبة الاع

أنماط التعلق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	الدرجة النسبية	القيمة التائية*		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الأمن	٣٧.٣٨	٥,٤٧	٩	٢٧	٨٣.٠٦	٩.١٦	١.٩٦	دال
الخائف	٣٥.٢٨	٦.٩١	٩	٢٧	٧٨.٠٤	٨.٥٢		دال
القلق	٣٣.١٤	٦.٨١	٨	٢٤	٨٢.٨٥	١٨.٩		دال
المتجنب	٣٤.٧٤	٥.٠٨	٨	٢٤	٨٦.٨٥	١٣.١٠		دال
المقياس ككل	١٤٠.٥٤	٩.٨٩	٣٤	١٠٢	٨٢.٦٧	١٣.٠٣		دال

عمدت الباحثة الى التعرف على مستوى الانماط وتحديد الاعلى قيمة من خلال ايجاد النسبة المئوية عن طريق تقسيم الوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمجال الواحد ، وان القيمة الوسط الحسابي وحده لا يعطي مؤشراً واضحاً على الاعلى مستوى من الانماط الاربعة للتعلق ، وبعد استخراج النسبة المئوية وجدت الباحث ان نمط التعلّق المتجنب جاء بالمرتبة الاولى ثم حلَ نمط التعلّق الآمن ثانياً تثم التعلق القلق واخيرا التعلق الخائف ، وفسرت الباحثة تلك النتائج والترتيبات الى ان مجتمع الدراسة هو جزء من بيئة اجتماعية شرقية التوجه تحرص على تماسك العائلة مما يزيد من حالة التعلق عند الطلبة باسرهم وذويهم حتى وان بلغ من العمر ما يؤهله لإدارة حياته بشكل مستقل ، وان حالة التعلق بالارتباط بالوالدين هي حالة متجذرة من النشأة الاولى واخذت عدة اشكال عبر المراحل العمرية المختلفة عكس المجتمعات الغربية التي تعاني من تفكك اسري من خلال اسلوب الحياة المعاصر الذي بقدر ما خدم البشرية بقدر ما اثر تأثيراً سلبياً على طبيعة العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة فانتشار الرضاعة الاصطناعية واسناد دور الام في التربية الرعاية الى المربيات والانتقال السريع للطفل من الحلقة الاولى (الاسرة) الى رياض الاطفال كل هذا اثر بشكل واضح على انخفاض التعلق ، ان ما تطرحه الباحثة من تفسيرات عامة ومقارنة لمجتمع الدراسة مع مجتمعات اخرى من اجل الوقوف على اسباب ارتفاع مستوى التعلق عند طلبة الاعدادية بل تتعدى ذلك من خلال التعرف على اسباب وعوامل تدني مستويات التعلق، ان ما يشهد المجتمع العراقي من حالة الفوضى الاقتصادية والمجتمعية من خلال انتشار الحالات السلبية (التفكك الاسري، العنف الاسري ، الطلاق) كلها عوامل جعلت من التعلق المتجنب يحتل المرتبة الاولى بين انماط التعلق

والذي يشر الى ان التعلق المتجنب هو شكل من اشكال التعلق الغرض منه تجنب المشكلات والاجتماعية مع الاخرين والبحث عن بيئة اسرية امنة ينعم فيها الحب والحنان ، وان ما ينطبق على التعلق المتجنب من تفسيرات ينطبق كذلك على الانماط الاخرى من التعلق، تشابه نتيجة البحث الحالي دراسة (مكلنسر،٢٠٠٥) ودراسة (ريتشمان ،٢٠١٥).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في انماط التعلق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي– ادبي) بعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (٢ x٢) على أساس الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي – ادبي)، وكانت النتائج كما في الجدولين (٢٨) و (٢٩)

جدول (٢٨)القيم الاحصائية لمتغير انماط التعلق

الجنس	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاناث	علمي	٩٥	١٤٣,٠١	٩.٣٦
	ادبي	٦٦	١٤٣,١١	٩.٢٨
	المجموع	١٦١	١٤٣,٠٦	٩.٢٥
الذكور	علمي	١٠٨	١٣٧,٦٣	٨.٧٦
	ادبي	٨٤	١٣٨,٣٣	٨.٦٣
	المجموع	١٩٢	١٣٧,٩٨	٨,٠٧٢
المجموع	علمي	٢٠٣	١٤١,٠١	٩,٢٣
	ادبي	١٥٠	١٤٠,٠٣	٩,٢٤
	المجموع	٣٥٣	١٤٠,٥٤	٩,٢٠

جدول (٢٩)نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢) لانماط التعلق وفق متغيرات (الجنس – التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١١٥١,٣٧	١	١١٥١,٣٧	٤,٨٣	٣,٨٤٠	دلال لصالح الاناث
التخصص	١٨٢٧,١٦	١	١٨٢٧,١٦	٢,٠٧		غير دال
الجنس *التخصص	٨٠٣,٨١	١	٨٠٣,٨١	١,٧٣		غير دال
تباين الخطأ	٢٧١٣٩,٦٣	٣٤٩	٨٨,٥١			
الكلي	٥١٥٧٣١١	٣٥٣				

من ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (٢٨) و (٢٩) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الاتية:

١. هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الاناث إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٤,٨٣) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٤٩,١)، لأن الوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٤٣,٠٦) أكبر من الوسط الحسابي للذكور والبالغ (١٣٧,٩٨) والجدول (٢٨) و(٢٩) يوضح ذلك وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان ظهور الفارق الاحصائي للإناث على حساب الذكور جاء نتيجة طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين اتجاه الابناء والنظر الى الاناث على انهن اكثر احتياجاً للرعاية والاهتمام من قبلهما ، فضلاً عن ذلك ان الطبيعة البشرية للإناث كونهن اقل قابلية وقدرة على تحمل الظروف والصعاب مما يجعلهن يعتمدن على الوالدين في اتمام المهام المناطة بهن ، هذا ما يزيد من التعلق لدى الاناث وارتباطهن ارتباطاً وثيقاً بالوالدين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٢,٠٧) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٤٩,١) ، اظهرت النتيجة عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والادبي ، وتضع الباحثة تفسيرات التي تحاول معرفة المسببات الحقيقية في عدم الاختلاف بين الدراستين الادبية والعلمية ، ان التعلق النفسي لدى الافراد هو حالة متجذرة من الولادة وقد مررت بعدة مراحل واشكال ، واخذ صفة دائمية من خلال ممارستها كسلوك منذ السنوات الخمسة الاولى ، وهي تكاد ان تكون فطرية ولكنها هي حالة مكتسبة افرزتها الظروف المحيطة بالفرد ، فالطفل عند الولادة يتعلق بأُمه عن طريق الرضاعة فهو يشبع حاجاته الفسيولوجية اضافة الى ذلك الاحساس بالأمان والارتياح عن الشبع مما ينشً عنده التعلق الامن ، في الوقت نفسه الشعور بزوال الامان ونشوب حالة من النقص في الغداء هذ يؤدي الى نشوء التعلق القلق ، وهكذا تنشأ انماط التعلق بهذا الشكل او بشكل اخرى مما ينتج عنا عدة انماط للتعلق تختلف باختلاف الظروف المنتجة لتلك الانماط، من هذا المنطلق تجد الباحثة ان نوع التخصص الدراسي يأتي في سنوات المراهقة المتأخرة يكون فيها الطالب قد اكتسب انماط التعلق وتثبت عنده وتجذرت وان نوع الدراسة لا يضيف شيءً في مدى الاختلاف بين التخصص الادبي والعلمي في انماط التعلق ، وكما اشارت الباحثة الى الاسباب تعود الى حقبة زمنية مبكرة من حياة الانسان وتكاد تكون في اول خمسة سنوات .

٣. التفاعل بين المتغيرات الجنس والتخصص: أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين التخصص والنوع إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (١,٧٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٤٩) وهذا يعني أن التفاعلات غير دالة احصائياً.

الاستنتاجات .

١لدى طلبة المرحلة الاعدادية مستوى عالٍ في انماط التعلق.

٢. يوجد فرق دال احصائياً لمتغير التعلق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولا يوجد فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير التخصص

التوصيات .من خلال من ذكر من نتائج وتوصي الباحثة بالاتي:

١. اعادة النظر بالكيفية التي اعدت بها المناهج التعليمية الخاصة بالمرحلة الاعدادية واعداد مناهج حديثة تنمي قدرات الطالب العقلية والذهنية وترفع من مستوى وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه، ويتم ذلك بناء المناهج على اساس تنمية العمليات العقلية العليا.

٢. الاهتمام بالجانب التربوي والسلوكي للطالب واعتباره خطاً موازياً لخط التعليم والعمل على بناء شخصية الطالب في هذه المرحلة الدراسية باعتبارها مرحلة مهمة تستكمل فيها الشخصية ملامحها.

المقترحات.

أستكمالاً لنتائج البحث الحالي ، تقترح الباحثة:

١ اجراء دراسات مشابهة لمتغيرات البحث الحالي على على عينات اخرى ومراحل تعليمية اخرى مثل طلبة الدراسات العليا ، عينة من مدارس المتميزين.

٢. إجراء دراسات اخرى تتناول انماط التعلق وعلاقتها بمتغيرات نفسية وتربوية اخرى مثل (التعلم الاستكشافي و السلوك التنظيمي،الانحياز العقلي).

المصادر.

١. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين (١٩٥٦): **لسان العرب المحيط**، إعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت : مجلد ١٠، دار بيروت للطباعة والنشر.

٢. جرادات, عبد الكريم (٢٠٠٩): انماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, مجلد ٥, عدد ١, الانترنيت.

٣. الريماوي واخرون (٢٠٠٤) : **علم النفس العام** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٤. شيدلنجر، سول (١٩٧٠): التحليل النفسي والسلوك الاجتماعي، ترجمة سامي محوود علي، ط ٢، دار المعارف، مصر.

٥. العبيدي, ناظم هاشم(٢٠١٩): **الشخصية والصحة النفسية**. دار الكتب و الوثائق ببغداد(٤٧٨)

٦. الغريب ، رمزية (١٩٩٦) : **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٧. فرج ، صفوة (١٩٩٧) :**القياس النفسي** . القاهرة / الانجلو المصرية
٨. القاضي ، يوسف مصطفى وآخرون (١٩٨١) : **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، ط١ ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية .
٩. كفافي ، علاء الدين (٢٠١٠): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصالي** ، دار الفكر العربي.
١٠. مخائيل, امطانيوس, (٢٠١١): **دراسة مختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين SELSA-A على عينات سورية**. مجلة جامعة دمشق- المجلد٢٧-العدد الاول +الثاني-٢٠١١.
١١. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

12. Anastasi:A(1976):Psychological testing.4th-ed .Printed in New york-USA.
13. Deniz ,M ,Hamarta ,E , Air , R (2005). An investigation of Social Skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. Social Behavior and Personality, 33, 19- 38.
14. Eble, R. L. (1972) : Essentials of Education Measurement , preentic. Hall , New York .
15. Hazan , C. & Shaver , P. R (1994a) . Attachment as an organizational Framework for research on close relationships , Psychological Inquiry , 5 , 1 – 22 .
16. Main , M. Solomon , J. (1990).Procedures for identifying infants as disorganized / disoriented during the Ainsworth strange Situation , In
17. Roch (1990). Ratterns of Attachment , Hallsedale NT , Erlbaum.
18. Scott , J . P. (1962). Critical periods in behavior development sciece .

مقياس انماط التعلق (بصيغته النهائية)

جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / دكتوراه

عزيزي الطالب ،عزيزتي الطالبة

تضـــع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف قد تنطبق او لا تنطبق عليك في حياتك الدراسية, يرجى قراءة كل فقرة ثم الاجابة عليها من خلال اختيار البديل الذي يناسبك من البدائل الموجودة امام كل فقرة وذلك بوضـــع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك ،علماً أن الاجابة لا يطلع عليها ســـوى الباحثة وليس هناك إجابة صـــحيحة او خاطئة ولا داعي لذكر الاســـم، إذ إن معلومات هذه الاســـتبانة لأغراض البحث العلمي فقط

ملاحظة: يرجى الاجابة على المعلومات الاتية

الجنس :ذكر ☐ **انثى** ☐

التخصص الدراسي: علمي ☐ **ادبي** ☐

الباحثة ريام نمير إبراهيم

ت	الفقرات	ينطبق عليَ دائما	ينطبق عليَ غالباً	ينطبق عليَ احياناً	ينطبق عليَ قليلاً	ينطبق عليَ نادراً
١	اشـــعر بالارتياح عندما اقترب من الاخرين					
٢	يسهل عليَ تكوين علاقات جيدة مع الاخرين					
٣	اجد من يســاعدني عند احتياج مساعدة					
٤	يقلقني الابتعاد عن الاخرين					
٥	ارغب في اظهار حبي للاخرين					
٦	يسعدني اقتراب الاخرين مني					
٧	اشـــرك الاخرين في مناقشـــة مشكلاتي					
٨	الدي ثقة عالية بنفسي					
٩	يحزنني عـدم اعتمـاد الاخرين عليَ					
١٠	اشـــعر بان الاخرين لا يرغبون بالاقتراب مني					
١١	يصعب التوافق مع الاخرين					
١٢	اشـــعر بعدم احترام الاخرين لي كما انا احترمهم					
١٣	اشعر بعدم حب الاخرين لي					
١٤	ارغب باقامة علاقات وثيقة مع الاخرين ولكن اشـــعر بالخوف والقلق					
١٥	اشـعر ان الاخرين غير جديرين بالاقتراب مني					
١٦	يقلقني تصور الناس عني					
١٧	اشـــعر بالخوف عندما اكون وحيدا					

١٨	ثقتي بالاخرين ضعيفة					
١٩	ارغب في العلاقات القائمة على المودة والاحترام					
٢٠	اقلق من خسارة علاقتي بالاخرين					
٢١	اشعر باني غير جدير بالثقة من قبل الاخرين					
٢٢	اعمل على اتمام واجباتي بدقة عالية					
٢٣	مشاركة الاخرين باسراري يشعرني بالندم					
٢٤	بعدي عن الاخرين اشعر بالاطمئنان					
٢٥	احتاج للمزيد من الثقة بالنفس لاحضى بحب الاخرين					
٢٦	اشعر بان الوحدة لا تقلقني					
٢٧	اجد من الصعوبة الوثوق بالاخرين					
٢٨	اتجنب الاعتماد على الاخرين					
٢٩	اشعر بعدم الحاجة للاخرين					
٣٠	امتلك مشاعر متباينة حول اقتراب الاخرين مني					
٣١	ارى من الافضل عدم تدخل الاخرين في اموري					
٣٢	افعل كل ما يلزم الابتعاد عن الاخرين					
٣٣	ابتعد كثيرا عن تسليط الاضواء علي					
٣٤	ارغب في الاعتماد على النفس					
٣٥	رغبتي بالاستقلال الذاتي					